ولليس يعمل فيما الفعل بلا شرط لان الظرف [illegible] [illegible] صح

مايوهم ذلك فانه فعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى هو
اعلم من ضل عن سبيله اى اعلم كل احد يعلم من يضل واما الظاهر والحال
يكفيهما رائحة الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه
ما فيه معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل عمل الرفع بالا
لف عليه لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل الفعل
لانه ليس فعلا بمعناه في الزيادة ليعمل عمله ولانه لما كان فيها ما هو
الاصل فيه وهو مستعمل له من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعد مشابهته
باسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا الا اذا كان اسم التفضيل صفة
او صفة لسببا هو في اللفظ لشيء معتمد عليه بان يقع نعتا له او خبرا
عنه مفضل ذلك السبب باعتبار الاول او باعتبار تقييده بذلك
الذي اعتبر اولا على نفسه اى نفس ذلك السبب باعتبار غيره اي
باعتبار تقييده بغيره او بغير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا
وبالثاني مفضلا عليه منفيا خبر بعد خبر لكان او حالا عن اسمه
او صفة لمصدر محذوف اى تفضلا منفيا مثل ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فرجلا هو الشيء الذي ثبت له

او حالا وهو في المعنى صفة لسبب
مشترك بين ذلك الشيء وبين
غيره صح

اسم

اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين غير الرجل وبين غير
زيد مفضل باعتبار غير الرجل مفضل عليه باعتبار غير زيد وانما
اشترطنا ان يكون في اللفظ تابعا لشيء وفي المعنى لسببه ليحصل له صاحب
يعتمد عليه ويحصل له مظهر يتعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه
كالصفة المشبهة لانحطاط رتبتها عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في
مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب
عمرا وانما اشترطنا ان يكون ذلك السبب مشتركا مفضلا من وجه مفضلا
عليه بعد اتحادهما بالذات لئلا يخرج عنه مثل قولك ما رايت رجلا
احسن الكحل عينه من الكحل عين زيد فانهما مختلفان بالذات بخلاف
الكحل الملحوظ مطلق المقيد تارة بهذا وتارة بذاك فانه
واحد بالذات مختلف بالاعتبار ولئلا يبقى على ما هو الاصل وهو
التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليسهل اخراجه عن المعنى
التفضيلي بالنفي كما يستفيد فايدته وانما اشترطنا ان يكون اسم
التفضيل منفيا اذ عند كونه مثبتا لكونه معنى الفعل ويعمل عمله
وانما قلنا انه عند كونه منفيا بمعنى الفعل لانه اى احسن في المثال

يكون ح